مشكلات تواريخنا المبهمة . ومنهم الدكتور جول روفيه الذي يتحفنا المرَّة بعد المرَّة باكتشافاته العلميَّة فتزين بذكرها صفحات المشرق . والطرفة التي نفيد قرَّاءنا عنها اليوم مقالة لهُ مطوَّلة بالفرنسيَّة عن اخربة افقا في لبنان . ومن تصفَّح هذه النبذة المستملحة تبيَّن ما لصاحبها من دقة النظر والمعارف الجمَّة فتراهُ وقف على عدَّة فوائد جديدة فاتت المؤلفين السابقين الذين كتبوا في هذا الصدد . وقد استعان ببعض النصوص التاريخيَّة القديمة وخصوصاً بفحص النقود العاديَّة التي لهُ بمعرفتها اليد الطولى فاستخلص من ذلك ما يزيدنا علماً بأصل هيكل افقا الشهير ومدَّة دوامهِ وزمن خرابهِ . ولعلَّ بعض هذه النتائج المبنيَّة على المسكوكات القديمة يناظرهُ في صحَّتها علماء العاديَّات كما انهم يستريبون بما كتبهُ جناب المؤلف عن موقع بحيرة افقا المقدَّسة . وعلى كل حال لا نظنّ ان احداً منهم ينكر عليهِ ما اوضحهُ باجلى بيان عن خراب هيكل افقا النهائيّ اعني سقوطهُ لزلزلة حدثت في القسم الآخر من القرن السادس للميلاد . ومما اعجبنا في هذه المقالة الجليلة الفوائد ما رواهُ الدكتور روفيه عن تعبُّد العامَّة في ايامنا لبعض ينابيع العيون يحرقون فيها البخور ويضيئون لها الشمع ويتوسلون بمياهها لشفاء عللهم وهلمَّ جرًّا

Der Islamische Orient
von M. Hartmann, Berlin, 1900 p. 102
الشرق الاسلامي

سبق ذكرنا لمجلة الابحاث الشرقيَّة التي انشأها الاستاذ المتفنن المسيو مرتين هرتمن وقد اطَّلعنا على القسمين الثاني والثالث من هذا المجموع المفيد فوجدناهما يدوران على مواضيع ذات شأن عظيم في عهدنا كالصين وعدد المسلمين فيها وما لهم هناك من النفوذ مع نبذة من تاريخهم القديم والحديث الى غير ذلك من التفاصيل المفيدة والملاحظات الدقيقة . وكنا وددنا لو صان المؤلف نفسهُ عن بعض التعابير التي تبخس المرسلين حقوقهم ولا نراها صحيحة البتَّة ه . ل

شذرات

حلّ اللغز الرياضي الوارد في المشرق ١٣٠٤ قد حلّ هذا اللغز حسابيًا كثيرون من قرائنا هذه اسماؤهم على حسب تاريخ ورود الحلّ الحوابات

اسكندر ابراهيم طراد وانطون مسابكي ويوسف مشحور وانطانيوس قشقجي والابوان الفاضلان الخوري جبرائيل رزق مرهج والقس طوبيا مبارك الرشماني اللبناني — واحسن جواب بلغنا حسابياً كان او جبريًا هو لحضرة الاب الرياضيّ الفاضل الخوري جبرائيل رزق مرهج نثبتهُ على لفظهِ لفوائدهِ :

جوهر السؤال يعود الى هذا : ما معدودٌ لسبعة اذا قُسم على ٢ او ٣ الخ حتَّى ٦ يبقى واحد ؟ فينتج انهُ اذا حذف هذا الباقي اي واحد يكون ما يبقى من العدد قابلًا للانقسام على ٢ و ٣ الخ حتَّى ٦ او على حاصلها ٢×٣×٤×٥×٦ وباولى حجة على معدودها الاصغر ٢×٥×٦=٦٠ ولكنهُ اذا قسم على ٧ يبقى ٦ فلنرَ اي عدد يفي بهذه الشروط الاخيرة لانهُ اذا تبيَّن يكفي ان يضاف اليهِ واحد تتميمًا للعدد الاصلي . بما ان الباقي من قسمة المعدود الاصغر ٦٠ على ٧ انما هو ٤ لا ٦ فلا يصلح ان يكون هو العدد المجهول لكن لا بدَّ ان يكون من اضلاعهِ ولا يمكن ان يكون من اضلاعهِ ايضاً ٧ او احد معدوداتها لانهُ لولا ذلك لقبل الانقسام عليها وكان الباقي صفرًا لا ٦ حسب الشرط الاخير وقصارى الكلام ان العدد المجهول مركَّب من ضلعين احدهما ٦٠ والآخر مجهول يجب تحديده بنوع ان الحاصل اذا قسم على ٧ يبقى ٦ لا ٤ ولذلك نلاحظ ان ٦٠ مركَّب من قسمين احدهما ٥٦ معدود لسبعة ولا يزال كذلك بما كان الضلع المجهول والآخر ٤ اوَّليٌّ بالنسبة اليها ولا بد اذًا ان يكون الباقي متأتيًا من حاصل الضلع المجهول بالقسم الثاني اي ٤ لا غير . وبهذه الملاحظة تتسهل المسألة ويكفي تعيين هذا الحاصل وقسمتهُ على ٤ فيخرج الضلع المجهول . بقي اذًا ان نجد معدودًا لاربعة اذا قُسم على ٧ يبقى ٦ او بعبارة اخرى اذا حذف منهُ ٦ كان الباقي معدودًا لسبعة . فمعدود اربعة المطلوب مركَّب اذًا من جزئين الاول ٦ والآخر مجهول معدود لسبعة ومجموع الجزئين معدود لاربعة وبما ان الباقي من قسمة ٦ على ٤ هو ٢ فيجب ان يبقى ٤−٢=٢ من قسمة الجزء الثاني على ٤ فهو اذًا ايُّ معدود كان لسبعة بشرط ان يكون شفعًا غير قابل الانقسام على ٤ . ومن هذا يظهر ان للمسألة جوابات لا يحصى عددها . واذا قدَّرنا اصغر معدود لسبعة بموجب الشرط الاخير اي ٢×٧=١٤ كان معدود ٤ المطلوب ١٤+٦ = ٢٠ وهو المتأتي عنهُ الباقي . فالضلع المجهول يكون حسبما تقدَّم ٢٠/٤=٥ ومعدود سبعة الذي يعود اليهِ جوهر المسألة يكون (٥×٦٠) + ١ = ٣٠٠+١=٣٠١ وهو عدد الليرات . ولو قدَّرنا معدودًا آخر لسبعة مثلًا ٦×٧ = ٤٢ لكان معدود ٤ المطلوب ٤٢ + ٦ = ٤٨ والضلع المجهول ٤٨/٤ = ١٢ وعدد الليرات (١٢×٦٠) + ١ = ٧٢٠+١=٧٢١ وقس عليهِ الى ما لا غاية لهُ

(الحلّ الجبريَّة) لنفرض ان العدد المجهول هو ك فيظهر من شروط المسألة انَّا اذا حذفنا منهُ واحدًا يكون الباقي معدودًا لمعدود ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ الاصغر اي ٦٠ فيستنتج اذًا من المسألة هذه المعادلات

(١) (ك−١)/٦٠ = ن (الحرف ن دلالة على الخارج الصحيح حسب الشروط)

(٢) ك/٧ = م (الحرف م دلالة على خارج ك على ٧ وهو صحيح ايضًا)

(٣ً) بالجبر في (١ً) ومقابلة ك : ك = ٦٠ ن + ١

(٤ً) بالتعويض في (٢ً) عن ك بقيمتها في (٣ً) لنا بعد الجبر: ٦٠ ن + ١ = ٧ م

(٥ً) بمقابلة م والقسمة : م = (٦٠ ن + ١) / ٧ = ٨ ن + (٤ ن + ١) / ٧ ولكن بما ان م هو صحيح كما تقدم فيجب ان يكون الجزء الثاني من الخارج اي (٤ ن + ١) / ٧ صحيحاً فلنعبر عنهُ بالحرف د فيكون لنا (٦ً) م = ٨ ن + د ثمَّ

(٧ً) ٤ ن + ١ = ٧ د

(٨ً) بمقابلة ن والقسمة : ن = (٧ د − ١) / ٤ = د + (٣ د − ١) / ٤ = د + دً بالتعبير عن (٣ د − ١) / ٤ بالحرف دً دلالة على انهُ صحيح لان ن صحيح كما تقدَّم في (١ً)

(٩ً) يستنتج من (٨ً) (٣ د − ١) / ٤ = دً

(١٠ً) بالجبر ومقابلة د والقسم لنا د = (٤ دً + ١) / ٣ = دً + دٌ بالتعبير عن (دً + ١) / ٣ بالحرف دٌ دلالة على انهُ صحيح لما تقدم شرحهُ

(١١ً) يستنتج من (١٠ً) دً + ١ = ٣ دٌ

(١٢ً) بمقابلة دً لنا دً = ٣ دٌ − ١

(١٣ً) بالتعويض في (١٠ً) عن دً بقيمتها في (١٢ً) لنا د = ٣ دٌ − ١ + دٌ = ٤ دٌ − ١

(١٤ً) بالتعويض في (٨ً) عن د دً بقيمتيهما في (١٣) و (١٢) لنا: ن = ٤ دٌ − ١ + ٣ دٌ − ١ = ٧ دٌ − ٢

(١٥ً) بالتعويض في (٣) عن ن بقيمتها في ١٤ لنا: ك = ٦٠ (٧ دٌ − ٢) + ١ = ٤٢٠ دٌ − ١١٩ فيتضح من ذلك ان المسألة سيألة لها جوابات لا يحصي عددها. وللحصول على اجوبة صحيحة ايجابية يكفي ان نقدر للحرف دٌ ايَّ عدد صحيح ايجابيّ اردنا من ١ الى ما لا نهاية لهُ. واذا قدرنا :

دٌ = ١ ٢ ٣ ٤ ٥ الخ الى ما لا نهاية لهُ يكون لنا:

ك = ٣٠١ ٧٢١ ١١٤١ ١٥٦١ ١٩٨١ الخ الى ما لا نهاية لهُ

معلومات وعدد الكاثوليك روت معلومات في عددها الاخير « استاتيستيق » اي لائحة تتضمَّن اقسام الديانات الشائعة في المعمور مع

عدد تبعة كلّ منها نقلت ذلك عن مجلة « رورد ده لسلام » فادَّعت ان عدد الكاثوليك في العالم ١٠٥,٠٠٠,٠٠٠ وهو لعمري عدد قليل لا يبلغ نصف عدد الكاثوليك. وقد بيَّن عدَّة كتبة مدقّقين في عهدنا نقلًا عن اضبط السالنامات الرسميَّة ان هذا العدد لا يقلّ عن ٢٤٠,٠٠٠,٠٠٠ بل هو ازيد ايضًا ومجلة التمدن المسيحيّ المعروفة بتدقيقها وسعة علم كتبتها جملت هذا العدد ٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠

علماء الرهبان قرأنا في مجلات علميَّة ما اتاهُ بعض مشاهير الرهبان في السنة المنصرمة من الاعمال الشريفة. منهم حضرة الاب ا. ل. ديلاتر (Delattre) من الاباء البيض اكتشف في مدفن قرطاجنة القديمة عددًا لا يُحصى من العاديَّات كالتماثيل والدُّمى والحليّ الثمينة والكتابات وآلات الموسيقى واشياء اخرى كثيرة يرتقي عهدها الى تاريخ الفينيقيين الذين ابتنوا تلك المدينة الشهيرة — ومنهم الاب شيل (Scheil) الدومينيكيّ الشهير الذي الّف في السنة المنصرمة كتابًا جمع فيهِ ما وجدهُ من الكتابات الاشوريَّة القديمة في شوشن من اعمال العجم. وهذه الكتابات غاية في الاهميَّة اقدمها كتبت في القرن السابع والثلاثين قبل المسيح للملك مَنِستو إرلا. وبينها ايضًا كتابات عَيلميَّة للملك هَمُورابي معاصر ابراهيم الخليل يذكر فتوحاتهِ في بلاد فارس وغير ذلك من الاكتشافات الجليلة — ومنهم الاب ارلهْ (Ehrle) اليسوعيّ الذي تحفَّى بهِ العلماء في انكلترَّة والمانية ومنحوهُ عدَّة امتيازات للخدم الجليلة التي اداها للعلوم في المكتبة الواتيكانيَّة التي هو اكبر نظَّارها ومتولّي نشر نفائسها

أسئلة وأجوبة

س سألنا المعلم الاديب حنَّا يوسف الخوري أيجوز للعامي اذا توفي احد السراة الافاضل ان يؤبّنهُ في الكنيسة

تأبين الموتى

ج لا يسوغ للعوام ان يؤبّنوا احدًا في الكنيسة ١ً لانَّ التأبين الكنسي داخل في حيّز الخطب الدينيَّة والخطب الدينيَّة مخصوصة برجال الدين كما لا يخفى. ٢ً لانَّ الكنيسة هي المكان الرسميّ لاقامة الاسرار وارشاد المؤمنين. ولا يجوز لاحد ان